عن انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله
اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني
اعتذر اليك مما صنع هولا يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هولا يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله
سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد قال سعد
فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة
برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه
قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الى اخر الاية ⁂ قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
عن عايشة قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة
رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال
قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه فاين فاشار الى بني قريظة
فاتاهم رسول الله صلى الله عليه فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم
ان تقتل المقاتلة وان تسبى النسا والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن
عايشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شي فابقني
له حتى اجاهدهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجر من لبته
فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي
ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها ⁂ وفي لفظ لما نزلت بنو قريظة

على حكم سعد هو ابن معاذ بعث الى رسول الله صلى الله عليه وكان قريبا منه فجا على
حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه قوموا الى سيدكم فجا فجلس الى رسول الله صلى الله
عليه فقالوا ان هولا نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت
فيهم بحكم الملك ⁂ قال النبي صلى الله عليه يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة
فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم
يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي عليه السلم فلم يعنف واحدا منهم ⁂ قوله قل لازواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الاية ⁂ عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه قالت
جاني رسول الله صلى الله عليه حين امر ان يخير ازواجه فبدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك فانتهى وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم
قال ان الله قال جل ذكره يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى اجرا عظيما
قالت فقلت ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة قالت ثم فعل ازواج
النبي صلى الله عليه مثل ما فعلت ⁂ عن مسروق قال سالت عايشة عن الخيرة فقالت
خيرنا النبي صلى الله عليه افكان طلاقا قال مسروق لا ابالي خيرتها واحدة او مائة بعد ان
تختارني ⁂ عن عبد الله بن عباس قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر بن الخطاب عن المراتين
من ازواج النبي صلى الله عليه اللتين قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فحج و
حججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جا فسكبت على يديه منها فتوضا
فقلت يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه اللتان قال الله عز وجل ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عايشة وحفصة ثم استقبل عمر
الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)